القسم عليه

والله ان قام زيد ليقومن عمرو فيحذف جواب الشرط لدلالة جواب

وان تواليا وقبل ذو خبر • فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

اي اذا اجتمع الشرط والقسم اجيب السابق منهما وحذف جواب المتاخر

هذا ان لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط

مطلقا اي سوا كان متقدما او متاخرا بايجاب الشرط ويحذف جواب

القسم فتقول زيد ان قام والله اكرمه وزيد والله ان قام اكرمه

وانما جعل الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوطه يخل بمعنى

الجملة التي هو منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التاكيد والمراد بذي

خبر ما يطلب خبرا من مبتدا او اسم كان ونحوه •

ورُبَّما رجح بعد قسم • شرط بلا ذي خبر مقدم

اي وقد يجا قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما ويتقدم

القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله • لئن منيت بنا عن غب معركة

لا تلفنا عن دما القوم ننتفل • فلام لئن موطئة لقسم محذوف

والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف

اليا ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جا

على الكثير واجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا باثبات اليا لانه مرفوع

فصل لو

لو حرف شرط في مضي ويقل • ايلاوها مستقبلا لكن قبل

لو تستعمل استعمالين احدهما ان تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع

ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اي قيامه وقد سبق ذكرها في باب

الموصول الثاني ان تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ماضي المعنى ولهذا

قال لو حرف شرط في مضي وذلك نحو لو قام زيد لقمت وفسرها س

بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع

وهذه

١٣٨

وهذه العبارة الاخيرة هي المشهورة والاولى اصح وقد يقع

بعدها ما هو مستقبل المعنى واليه اشار بقوله ويقل ايلاوها

مستقبلا ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية

ضعافا خافوا عليهم وقوله • ولو ان ليلى الاخيلية سلمت

علي ودوني جندل وصفائح • لسلمت تسليم البشاشة او زقا

اليها صدا من جانب القبر صائح • قوله او زقا بالزاي وليس هو بالرا ومعناه ارتفع

وهي في الاختصاص بالفعل كان • لكن لو ان بها قد تقترن

يعني ان لو الشرطية مختصة بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان ان

الشرطية كذلك لكن تدخل لو على ان واسمها وخبرها نحو لو ان زيدا

قايم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصاصها

وان وما دخلت عليه في موضع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت

ان زيدا قايم لقمت اي لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص

وان وما دخلت عليه في موضع ابتدا والخبر محذوف والتقدير لو ان

زيدا قايم ثابت لقمت اي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه

وان مضارع تلاها صرفا • الى المضي نحو لو يفي كفى

قد سبق ان لو هذه لا يليها في الغالب الا ما كان ماضيا في المعنى

وذكر هنا انه اذا وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى

المضي كقوله رهبان مدين والذين عهدتهم • يبكون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها • خروا لعزة ركعا وسجودا

اي لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض او

مضارع منفي بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام

نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو

وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)